

السيرة النبوية (15) ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا

إنا نصارى | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم من اتخاذ اليهود والنصارى احبارهم ورهاهام اربابا من دون الله - [00:00:00](#)
وانهم ما امرروا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو. سبحانه عما يشركون وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى كانوا اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا - [00:00:18](#)

فيه صورا مشاريا الى ان ذلك اوصلهم الى عبادة غير الله. ولذلك حذر المسلمين من مثل عمل هؤلاء اليهود والنصارى وحرم اتخاذ المساجد على القبور. ولم تشغله سكرات الموت صلى الله عليه وسلم عن التحذير من هذا العمل غير الصالح - [00:00:34](#)
فقد روى البخارى ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان ام حببية ام سلمة ذكرت كنيسة رأيناها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات - [00:00:54](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة. وفي رواية للبخارى ومسلم واللفظ للبخارى من حديث عائشة رضي وابن عباس من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى - [00:01:11](#)
الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه. فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى قبور انبائهم مساجد يحذروا ما صنعوا. وفي رواية للبخارى ومسلم واللفظ للبخارى من حديث عائشة رضي الله عنها ان امة - [00:01:31](#)
السلامة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. يقال لها ماريا. فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:01:53](#)

فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. كما روى البخارى ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:02:13](#)
كما روى البخارى ومسلم واللفظ للبخارى من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه عن الله اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبائهم مساجد. قالت ولولا ذلك لابرزوا قبره غير اني اخشى ان - [00:02:33](#)
اخذ مسجدا وفي لفظ مسلم فلولا ذاك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. كما روى مسلم في صحيحه من حديث جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول ابرأ الى الله - [00:02:53](#)
اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد فان الله تعالى قد اخذني قليلا. كما اخذ ابراهيم خليل ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:03:13](#)

قبور انبائهم وصالحيهم مساجد. فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. وقد شنع الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى على من اعتقاد ان لله ولدا وبشع مقالتهم وسفه عقیدتهم واقام - [00:03:33](#)

الادلة القاطعة على بطلان مذهبهم وفساد مقولتهم في مواضع كثيرة من كتابه الكريم. وانه تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وان جميع من زعم انه ابن الله هو عبد من عبيده. والعبد لا يكون ولدا لسيده - [00:03:53](#)
خالقه ورازقه والهيه. وان ادعاء ان لله ولدان. وان ادعاء ان لله ولدا قول فظيع ومنكر شنيع تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق

الارض وتخـرـ الجـبـالـ هـدـاـ وـاـشـارـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـىـ سـخـافـةـ عـقـولـ بـعـضـ - 00:04:13

الشـريكـ العـرـبـ اـذـ كـانـوـ يـعـتـقـدـونـ انـ المـلـائـكـةـ بـنـاتـ اللـهـ. وـلـمـ سـئـلـوـ مـنـ اـمـهـاتـ المـلـائـكـةـ؟ـ فـقـالـوـ سـرـوـاتـ الجـنـ فـيـ شـرـيفـاتـ الجـنـ مـعـ انـ الـوـاحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ كـانـ اـذـ اـنـجـبـ بـنـتـ نـسـوـدـ وـجـهـهـ وـصـارـ كـظـيـماـ يـتـوارـىـ مـنـ الـقـوـمـ مـنـ سـوـءـ مـاـ بـشـرـ - 00:04:33

اـيـمـسـكـهـ عـلـىـ هـوـنـ اـمـ يـدـسـوـهـ فـيـ التـرـابـ؟ـ فـكـيـفـ يـنـسـبـونـ الـبـنـتـ الـىـ اللـهـ وـهـمـ لـاـ يـفـرـحـونـ بـهـاـ اـذـ وـلـدـوـهـاـ؟ـ وـهـذـاـ مـنـ اـقـبـحـ اـخـلـاقـهـمـ وـاـسـوـأـ مـعـقـدـاتـهـمـ وـقـدـ جـعـلـوـ بـهـذـاـ الـمـعـقـدـ الـفـاسـدـ جـعـلـوـ بـهـذـاـ الـمـعـقـدـ الـفـاسـدـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـبـيـنـ اللـهـ نـسـبـاـ - 00:04:53

وـلـقـدـ عـلـمـ الـجـنـةـ اـنـهـ لـمـ مـحـضـرـوـنـ.ـ اـيـ لـوـ كـانـوـ اـنـسـبـاءـ اللـهـ مـاـ عـذـبـهـمـ.ـ تـعـالـىـ اللـهـ عـمـاـ يـقـولـوـنـ عـلـوـ كـبـيـرـاـ.ـ وـفـيـ ذـلـكـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـقـالـوـ اـتـخـذـ اللـهـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ بـلـ هـمـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـلـ لـهـ قـاـنـتـوـنـ - 00:05:13

وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ قـالـوـ اـتـخـذـ اللـهـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ هـوـ الغـنـيـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ.ـ اـنـ عـنـدـكـمـ مـنـ سـلـطـانـ بـهـذـاـ اـنـقـولـوـنـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ قـلـ اـنـ الـذـيـنـ يـفـتـرـوـنـ عـلـىـ اللـهـ الـكـذـبـ لـاـ يـفـلـحـوـنـ.ـ وـيـقـولـ عـزـ وـجـلـ فـيـ خـتـامـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ وـيـقـولـ عـزـ وـجـلـ فـيـ خـتـامـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ - 00:05:33

وـقـلـ الـحـمـدـلـهـ الـذـيـ لـمـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ.ـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ.ـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ وـلـيـ مـنـ الذـلـ.ـ وـكـبـرـهـ تـكـبـيـرـاـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ مـطـلـعـ سـوـرـةـ وـقـلـ الـحـمـدـلـهـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـىـ عـبـدـهـ الـكـتـابـ وـلـمـ يـجـعـلـ لـهـ عـوـجاـ - 00:05:55

قـيـمـاـ لـيـنـذـرـ بـأـسـاـ شـدـيـداـ مـنـ لـدـنـهـ.ـ وـبـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـ الـصـالـحـاتـ اـنـ لـهـ اـجـرـاـ حـسـنـاـ.ـ مـاـكـثـيـنـ فـيـهـ اـيـداـ.ـ وـيـنـذـرـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـخـذـ اللـهـ وـلـدـهـ مـاـ لـهـ بـهـ مـنـ عـلـمـ وـلـاـ لـبـائـهـمـ.ـ كـبـرـتـ كـلـمـةـ تـخـرـجـ مـنـ اـفـوـاهـهـمـ.ـ اـنـ يـقـولـوـنـ الـاـكـذـبـ.ـ وـيـقـولـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ مـرـيـمـ - 00:06:11

وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الرـحـمـنـ وـلـدـاـ.ـ لـقـدـ جـئـتـمـ شـبـيـنـاـ اـدـاـ.ـ يـعـنـيـ مـنـكـرـاـ فـظـيـعـاـ.ـ تـكـادـ السـمـاـوـاتـ يـتـفـطـرـنـ مـنـهـ وـتـنـشـقـ الـارـضـ وـتـخـرـ الجـبـالـ هـدـاـ اـنـ دـعـوـاـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـاـ.ـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـحـمـنـ اـنـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ.ـ اـنـ كـلـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ - 00:06:31

وـالـارـضـ الـاـتـ الرـحـمـنـ عـبـدـاـ.ـ لـقـدـ اـحـصـاـهـمـ وـعـدـهـمـ عـدـاـ وـكـلـهـمـ اـتـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـرـداـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الرـحـمـنـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ.ـ بـلـ عـبـادـ مـكـرـمـوـنـ لـاـ يـسـبـقـوـنـ بـالـقـوـلـ وـهـمـ بـاـمـرـهـ يـعـمـلـوـنـ.ـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ وـمـاـ - 00:06:51

وـلـاـ يـشـفـعـوـنـ الـاـلـمـ اـرـضـيـ وـهـمـ مـنـ خـشـيـتـهـ مـشـفـقـوـنـ.ـ وـمـنـ يـقـلـ مـنـهـمـ اـنـيـ اللـهـ مـنـ دـوـنـهـ فـذـكـرـ نـجـزـيـهـ جـهـنـمـ كـذـلـكـ نـجـزـيـ الـظـالـمـيـنـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ مـطـلـعـ سـوـرـةـ الـفـرـقـانـ تـبـارـكـ الـذـيـ نـزـلـ الـفـرـقـانـ عـلـىـ عـبـدـهـ لـيـكـونـ لـلـعـالـمـيـنـ نـذـيرـاـ.ـ الـذـيـ لـهـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ - 00:07:11

وـالـارـضـ وـلـمـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ شـرـيكـ فـيـ الـمـلـكـ وـخـلـقـ كـلـ شـيـءـ فـقـدـرـهـ تـقـدـيـرـاـ.ـ وـاتـخـذـوـنـ مـنـ دـوـنـهـ الـهـةـ لـاـ يـخـلـقـ شـيـئـاـ وـهـمـ يـخـلـقـوـنـ وـلـاـ يـمـلـكـوـنـ لـاـنـفـسـهـمـ ضـرـاـ وـلـاـ نـفـعـاـ وـلـاـ حـيـاةـ وـلـاـ نـشـوـرـاـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـةـ الـزـمـرـ - 00:07:31

لـوـ اـرـادـ اللـهـ اـنـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ لـاـصـطـفـيـ مـاـ يـخـلـقـ مـاـ يـشـاءـ سـبـحـانـهـ.ـ هـوـ اللـهـ الـوـاحـدـ الـقـهـارـ.ـ وـيـقـولـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـجـنـ وـاـنـهـ تـعـالـىـ جـدـ ماـ اـتـخـذـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـاـ.ـ وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـخـلـاـصـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ.ـ اللـهـ الصـمـدـ.ـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ.ـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ - 00:07:51

اـحـدـ وـيـقـولـ فـيـ سـوـرـةـ الـصـافـاتـ فـاـسـتـفـتـيـهـمـ اـلـىـ رـبـ الـبـنـاتـ وـلـهـمـ الـبـنـوـنـ.ـ اـمـ خـلـقـنـاـ الـمـلـائـكـةـ اـنـاـنـاـ وـهـمـ شـاهـدـوـنـ.ـ اـلـاـ انـهـمـ مـنـ اـفـكـهـمـ لـيـقـولـوـنـ وـلـدـ اللـهـ وـاـنـهـمـ لـكـاذـبـوـنـ اـصـطـفـيـ الـبـنـاتـ عـلـىـ الـبـنـيـنـ.ـ مـاـ لـكـمـ كـيـفـ تـحـكـمـوـنـ؟ـ اـفـلـاـ تـذـكـرـوـنـ؟ـ اـمـ لـكـمـ سـلـطـانـ مـبـيـنـ فـاتـوـاـ بـكـتابـكـ - 00:08:11

اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ وـجـعـلـوـنـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـجـنـةـ نـسـبـاـ.ـ وـلـقـدـ عـلـمـ الـجـنـةـ اـنـهـمـ لـمـ مـحـضـرـوـنـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ مـاـ يـصـفـوـنـ وـالـىـ حـلـقـةـ قـادـمـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:35